

البحث الرابع

**مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية في  
ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م**

**إعداد**

**حنان بنت سليمان الزنبقي**

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك في: المجال الشخصي، المجال الديني، المجال الاجتماعي والتربوي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وتمثل مجتمع الدراسة في كافة النساء السعوديات العاملات في مدينة الرياض والبالغ عددهن (٤٥٤,٩٩٩) وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٨١) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي والمجال الديني والمجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية جاء بدرجة كبيرة. وتوصي الدراسة بضرورة استهداف أفراد المجتمع خاصة المرأة بالبرامج التوعوية في مجال القيم الإسلامية والمجتمعية بالتركيز على قيم الوسطية والاعتدال. والاهتمام بتطوير القدرات الفكرية والمهارات التربوية للمرأة السعودية بما يمكنها من القيام بدور فاعل في تربية النشء وكذلك تعزيز وتنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى الأفراد في محيط الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الوسطية-الاعتدال-رؤية السعودية ٢٠٣٠-المرأة السعودية-قيم الوسطية والاعتدال.

### Abstract:

The study aimed to reveal the level of awareness of the values of moderation and reasonability among Saudi women in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 in: the personal sphere, the religious sphere, the social and educational sphere. To achieve this goal, the study used the descriptive analytical method, and the questionnaire was used as a tool for collecting data and information. The study population represented all Saudi women working in the city of Riyadh, who numbered (454,999), and a random sample of the study population was selected, amounting to (381) individuals. The study found that the level of awareness of the values of moderation and reasonability in the personal, religious, social and educational spheres of Saudi women came to a large extent. The study recommends the need to target community members, especially women, with awareness programs in the field of Islamic and societal values, focusing on the values of moderation. Attention to developing the intellectual capabilities and educational skills of Saudi women, enabling them to play an active role in raising young people, as well as promoting and developing the values of moderation and reasonability among individuals in the family environment.

Keywords: moderation - reasonability - Saudi vision 2030 - Saudi women - values of moderation and reasonability.

## المقدمة:

يعيش عالم اليوم العديد من التحديات والمشكلات التي تتعلق بالتعصب والانحراف الفكري، بما يؤثر على سلوكيات الناس وتصرفاتهم وتعاملهم فيما بينهم، كما يؤثر هذا التعصب والانحراف والميل إلى اليمين أو اليسار إلى البعد عن الاعتدال والوسطية في القول والفعل والتعامل مع الآخرين، ومن المميزات التي تتسم بها الأمة الإسلامية أنها أمة وسطا.

وتتجلى صور الإسلام في سمة الوسطية والاعتدال، كما تبرز سماحة الدين الإسلامي الحنيف، ورعايته للقيم الإنسانية والمثل الأخلاقية، يقول تبارك وتعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِيَتَّكِفُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } [البقرة : 143] ، أي : عادلة خيرة ، يؤيد ذلك قول الله تعالى { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } .

وتعد قضايا المرأة من أهم الجوانب التي تولاهها الإسلام بالاعتناء والرعاية، وأحاطها بسياج رصين ومنيع من الحماية، ورسم لها خير منهج، لما لها من الأهمية والمكانة في المجتمع، ومالها من حقوق وما عليها من واجبات.

وتلعب المرأة دورًا بارزًا في عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي الركن الرئيس في بناء المجتمع وفي ظلها ينشأ الأفراد وتتكون شخصيتهم، والشريعة الإسلامية شاملة للمقومات الأساسية التي تهتم بالجانب الروحي والعقلي والوجداني والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي، والتي تحقق توازن الأسرة وتماسك بنيانها، واهتم القرآن الكريم بالنظام الأسري والذي تنطلق منه التنشئة الاجتماعية وسيبقى هذا الاهتمام على مر الزمان والمكان.

وتسعى حركات التغريب في المجتمع الإسلامي إلى استهداف الهوية الإسلامية، بزراعة بذرة الفكر الغربي لتنمو في المجتمع العربي والإسلامي كعنصر طبيعي، وتؤثر عاداته وسلوكه وقيمه وطباعه، بما في ذلك تغريب المرأة العربية المسلمة لتعيش حياة المرأة الغربية البعيدة كل البعد عن قيم الوسطية والاعتدال، وذلك من خلال تفكيرها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها وهيئتها الخارجية بل وحضارة مجتمعا.

وهذه التحديات الفكرية والثقافية تزيد العبء على كاهل الأسر في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تظهر خفيا التغريب، "ومن أبرز ملامح التغيير التي طرأت في العالم الحديث، سيادة مفهوم الأسرة النووية على شكل التفاعل الأسري، واضمحلال الأسرة الممتدة، بفعل عوامل التحديث والتطور الاجتماعي والاقتصادي، والتسويق الفكري والمعرفي لتأثير هذه العوامل في مفهوم الأسرة ووظيفتها، مما أدى إلى شيوع مظاهر التفكك في البناء الأسري وضعف المشاعر الفطرية المعبرة عن المودة والترحم الاسري واختفاء مظاهر التكافل والتعاون، وبروز الفردية والانعزالية " (عكاشة، ٢٠١٥).

وتتمثل حاجة المجتمعات المسلمة في تحقيق الأمن الجسدي والغذائي والروحي والأمن الفكري وما يتعلق به من نشر التسامح والعدل والمحبة وهي الغاية من الرسالة النبوية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وبذلك فالمجتمعات الإسلامية دائماً ما تكون بحاجة إلى الالتزام بمفهوم الوسطية والتأكيد على نشر الوعي حول القيم الأخلاقية والاعتدال والوسطية في مختلف الأمور، وذلك هو هدف الشريعة الإسلامية الأساسي ودورها والذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، خاصة أن هناك حاجة ضرورية للاستفادة من الحضارات الغربية وما حققه من رقي تكنولوجي وعمراني وإنساني بالاعتماد على منطلقات الأصول والقواعد التي تنظم لنا مقدار الحاجة ومشروعيتها وأحكامها وحدودها، كذلك فحاجة الناس إلى الوعي بالوسطية والاعتدال تزداد بتزايد المؤثرات ذات العلاقة (الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١٤٢)

كما أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م رسخت قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، وعززت مكانة المرأة وأبرزت دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وترسيخ القيم الإسلامية السمحة التي جاء بها ديننا الإسلامي الحنيف، ويظهر اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية بالوسطية في التأكيد الشامل على القيم الإسلامية الراسخة والعمل على تنمية هذه القيم في نفوس كافة المواطنين (رؤية المملكة ٢٠٣٠).

ويتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بوعي المواطنين لا سيما المرأة بقيم الوسطية والاعتدال كونها الضمان لحماية المجتمع وحماية الأفراد من خطر التطرف والانحراف الفكري والتخلي عن الهوية الإسلامية والعربية، ولذلك تأتي هذه الدراسة لبحث مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية.

### مشكلة الدراسة

ترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بالرؤى الدينية، والفلسفية، والثقافية، والفكرية، والتربوية التي يعتنقها الفرد أو المجموعة، والتي تتخذ مواقف متعددة في نظرتها للإنسان وللوجود وللمعرفة عموماً، وبمقدار هذا التنوع وعمق التباين، تتعدد الرؤى وتختلف المنظورات عند فهم القيم، وبشكل عام تعتبر القيم صورة المجتمع، والضابط الأساسي والمعياري المحدد للسلوك الفردي والاجتماعي، والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا البناء السليم من القيم (العجمي، ٢٠١٥).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في الحفاظ على هوية وقيم المجتمع النابعة من القيم الإسلامية والتي تأتي الوسطية والاعتدال في مركزها إلى أن التحديات والتغيرات التي تؤثر على القيم لدى أفراد المجتمع كبيرة لا سيما المرأة.

وقد عانى العالم خلال العقود القليلة الماضية من آفة كبيرة تمثلت في التطرف والإرهاب والذي طالت آثاره العديد من الشعوب في العالم وبالأخص شعوب المنطقة العربية، حيث تعاني العديد من الدول العربية من تنامي لظاهرة التطرف والإرهاب واستخدام الدين الإسلامي بشكل مغلوط حيث يعاني الشعب

العربي عموماً من التأثيرات المترابطة للبعد عن الوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك، وعلى الجانب الأخر تعاني المجتمعات العربية من ظاهرة التطرف في الابتعاد عن الدين وضعف التمسك بالقيم الإسلامية النبيلة (أبو جري والمناصير، ٢٠١٦).

وتشير دراسة ياحي (٢٠١٧) إلى أن التغيرات الاجتماعية قد أثرت على قيم المرأة، فعلى الرغم من المكانة الكبيرة التي تشغلها المرأة في ظل التغيرات الاجتماعية داخل المجتمع في مختلف الميادين والمكتسبات القيمة التي أصبحت تعزز تصوراتها حول الحياة والتعلم، إلا أن هناك العديد من القيم لا زالت تفرض نفسها وتحاول اندماجها الكامل في المجتمع، حيث تعاني المرأة من تناقض بين قبول قيم ورفض بعض القيم باعتبارها قيماً على حركتها في الحياة.

وتؤكد دراسة عبد الرحمن (٢٠١٩) على ضرورة التحلي بالوسطية والاعتدال من خلال التعايش السلمي مع الآخرين وتحقيق حالة من التعاون في تعمير الأرض، كما أن الالتزام بالقيم الوسطية والاعتدال يتحقق به الأمن والترابط القوي بين أفراد المجتمع والتنشئة الأسرية المتوافقة مع قيم المجتمع، فإذا لم يكن هناك وعي واضح بقيم والوسطية والاعتدال بجميع جوانبها فلن تستطيع المجتمعات أن تستفيد من مختلف الوسائل التي تحقق لها التعايش السلمي المنشود (نياز، ٢٠١٧).

وإذا كان الوعي بقيم الوسطية والاعتدال أمراً ضرورياً لأفراد المجتمع على عمومهم فإنه بالنسبة للمرأة أكثر أهمية فالمرأة هي المدرسة التي تعد النشء للحياة الاجتماعية، وهي التي تتولى مهمة التربية في سنوات الطفل الأولى، علاوة على دورها الكبيرة في تنشئة الطفل والفرد مع مرور الوقت وأثناء التحاقه بالمدرسة، فالاعتناء بدور المرأة في المجتمع السعودي والاهتمام بزيادة وعيها بقيم الوسطية والاعتدال يعتبر امر في غاية الأهمية.

ويضاف إلى ذلك ما شهدته السنوات الأخيرة من تغيرات في أيديولوجيات المجتمعات بشكل عام والمجتمع السعودي على وجه الخصوص التي أدت بدورها إلى انشغال الأسر بلقمة العيش على حساب تربية أولادهم مما أدى إلى تأثر الوظائف الجوهرية للأسرة وبالتالي اختلالها (الحنوشي، ٢٠١٧).

وعليه فقد الأبناء أساسيات العيش في أسرة متماسكة مترابطة وطبيعية، وذلك بسبب فقدان دور الوالدين وغياب الوعي في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية، ونتيجة لذلك تردي حال الأبناء ما بين متطرفين في الأفكار ومفرطين بها، وتعد الوسطية والاعتدال هي الجواب لمسائل تفكك الأسر، فأمة الإسلام أمة الوسط فهي تحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا وبين العقل والقوة وبين المثالية والواقعية وبين الروحية والمادية وغيرها.

وفي ضوء أهمية الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية فإن مشكلة الدراسة الحالية تنطلق من التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م

أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

٢. ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

٣. ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى بحث مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م

وذلك من خلال:

٤. الكشف عن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٥. الكشف عن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

٦. الكشف عن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- التحديات الفكرية الكبرى التي تواجه المجتمعات العربية والتي تؤثر على قدرتها على التجاوب مع المتغيرات العالمية، وما انعكس على المجتمع العربي من نظرة سلبية جراء البعد عن القيم الإسلامية.

- التوافق مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية التي تستهدف تعزيز القيم العربية والسعودية في نفوس كافة المواطنين.

- التحديات التي تواجه الأسرة السعودية من التعرض للأفكار التي لا تتسجم مع القيم الوطنية والإسلامية.

- الدور الحاسم الذي يمكن أن تلعبه المرأة التي تملك قدرًا مناسبًا من الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في إعداد جيل على قدر من المسؤولية.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في الكشف عن مستوى وعي المرأة السعودية بقيم الوسطية والاعتدال والمعوقات التي تعرقل تعزيز هذا الوعي.
- الإفادة من نتائج الدراسة في تعزيز وعي المرأة السعودية بقيم الوسطية والاعتدال من خلال ما تصل إليه الدراسة من مقترحات.

#### حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على بحث مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية.

**الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على عينة من النساء العاملات بمدينة الرياض.

**الحدود المكانية:** تطبق الدراسة الحالية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة الحالية في العام ١٤٤٢-١٤٤٣ هـ.

#### مصطلحات الدراسة

#### الوعي

"إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة، وله مجالات عديدة منها الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتي يمكن تقويمها لدى الأفراد باستخدام مقاييس الوعي" (يونس، ٢٠١٥).

#### القيمة

يعني مفهوم القيم وفقا للدراسة البويسفي (٢٠١٦، ٢١) مجموعة الأحكام والمعايير التي تتأتى من التصورات الأساسية حول الحياة والكون والإنسان والله وفقا لتصويرها في الإسلام، وتتكون هذه القيم لدى المجتمع والفرد من خلال التفاعل مع المواقف ومع مختلف الخبرات الحياتية، والمواقف تمكن الفرد من اختيار الأهداف والتوجهات المتعلقة بحياته، والتي تتفق بشكل أساسي مع إمكانياته وتظهر أيضا من خلال السلوك العملي والاهتمام به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كذلك مفهوم القيم يعني مجمل الأخلاق التي حث القرآن الكريم والسنة النبوية عليها وتعارف أهل العلم وأهل العقد والحل من رجال الأمة الإسلامية عليها، فهي تلك الأخلاق والضوابط التي تضبط حياة الأفراد بجميع مفاهيمها الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والفكرية والعلمية والأدبية (العجمي، ٢٠١٦، ٢٢).

وهي المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوباً فيها، والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كان بعض الموضوعات جيدة أم رديئة، حسنة أم سيئة، صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة الفائدة، مهمة أم عديمة الأهمية. وتلك الموضوعات قد تكون أفكاراً أو قرارات أو أشخاصاً، أو أفعالاً أو أشياء. والقيم: هي المعايير التي تستخدمها الجماعة للحكم على سلوك أفرادها. (اللقاني، ٢٠١٣).

### الوسطية والاعتدال:

إن الوسطية هو مفهوم شائع وقديم منذ ظهور الدين الإسلامي وانتشاره (Islam & Khatun, 2015,70) ويعني الوسط ما بين طرفي شيء معين، فيقال على سبيل المثال جلست وسط الدار وقبضت وسط الحبل، ووسط الشيء يعني خياره وأفضله (كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز " وكذلك جعلناكم أمة وسطاً" ما يعني عدولاً وخياراً (الجهوج، ٢٠١٦، ٦٢).

يعني مفهوم الوسطية الاعتدال في كل أمر سواء كان في السلوك أو المواقف العامة أو المعاملات أو الاخلاق أو التربية أو الاعتقاد كما جاء بها الإسلام (اللقماني، ٢٠١٩، ١٠١)، وتعني أيضاً التوسط ما بين طرفين متنازعين أو مجموعة من الأفراد المتنازعة دون تحيز أو ميل إلى أحدهما، فهي استقامة المنهج وهي أيضاً البعد عن الانحراف والميل، (Bakir & Othman, 2017,18) وهي المنهج المستقيم الذي يسير عليه الصالحين ومن رضي الله عز وجل عنهم وانعم عليهم من الصديقين والنبیین والشهداء والصالحين ( العجمي، ٢٠١٥، ١٠).

وبذلك فمفهوم الوسطية يدل على التوسط في الأمور كلها في مختلف المجالات وشتى نواحي الحياة بما يحقق الأمن ويحفظه ويحقق الاستقرار والنمو للمجتمعات وبما يتماشى مع اخلاقيات الدين الإسلامي الحنيف.

كما أن مفهوم الاعتدال يعني الالتزام بالمنهج الحق والعدل والذي يكون وسط ما بين الغلو والتتبع وبين التقصير والتفريط فكل من الوسطية والاعتدال معنيان مترادفان في المفهوم الاصطلاحي والشرعي بما يحقق الاستقامة والعدل والجود والقصد والفضل والخيرية (الرحيلي، ٢٠١٩، ٤٦٨).

### الوعي بمفهوم الوسطية والاعتدال

يعني الوعي بمفهوم الوسطية المعرفة والادراك بقيم الإسلام ومعرفة المعاني العظيمة التي تحتل حيزاً كبيراً في أهداف الدين الإسلامي وفي الإعلامية الوطنية في أي دولة، وبناء عليه تطبيق الأغراض والمعاني المتعلقة بالوسطية ونشر مفهومها وفقاً للدين الإسلامي (الفايز، ٢٠١٨، ١٠)



كذلك فمفهوم وفق بلكا ( ٢٠١١ ، ١١٤٤ ) يعني إدراك مفهوم التوسط في الشيء والالتزام به، وللوسطية معاني كثيرة ايضا ولكن في غالب الأمر تدل على الاعتدال في الأمور، ويقال أنها مؤهل الأمة الإسلامية من حيث العدالة والخيرية للقيام بالشهادة على العالمين، فهي مجموعة الشرائح والاعتقادات والمعاملات والاخلاق والتطبيقات القائمة على السنة النبوية والكتاب ومنهج السلف الصالح، والموافقة لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في العلم والبذل والبلاغ والحكمة والصبر والرزق والرضا والرحمة والموعظة واللين بدون تقويض (الثبتي، ٢٠١٩، ٨٢٥).

**وتعرف الدراسة الحالية الوعي بقيم الوسطية والاعتدال بأنه:** إدراك والتزام المرأة السعودية بالتوسط والمنهج الحق والعدل وفق الرؤية الإسلامية الصحيحة بما يؤثر على حياتها الشخصية، واعتقادها الديني، ودورها الاجتماعي والتربوي في ضوء التوجه الوطني الذي يبرز واضحا في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### الوعي بالوسطية والاعتدال

في إطار تقرير الدين الإسلامي لمنهج الوسطية والاعتدال في العقيدة ودعوته إلى التسامح العقدي وعدم إكراه الآخرين على دخول الدين الإسلامي يقول الله عز وجل "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم" (البقرة، ٢٥٠)، كذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعى إلى تطبيق التوجيهات القرآنية وانتهاج الوسطية في العقيدة، وأن يحرص المسلم دائما على الاعتدال في جميع جوانب حياته إلى أن تتحقق المنفعة الدينية والحياتية والنفسية (كهوس، ٢٠١٩)

ولذلك فإن المملكة العربية السعودية دائما ما تعني بجانب الوعي بالوسطية الدينية بالاعتماد على الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة حيث تسطره في جميع أنظمتها وتعمل على تطبيقها في شؤون الحياة بمختلف مجالاتها سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو الثقافية أو الفكرية أو المعرفية (الشهراني، ٢٠١٩)

ووفقا لدراسة الشمري (٢٠١٨، ٤٨)، فإن مفهوم الوعي بالقيم الوسطية وتعزيزها يتم من خلال مجموعة الأنشطة التي تبذلها مؤسسات التربية وأعضائها والإعلام ومؤسساته ومختلف المؤسسات التابعة للدولة من عمليات إرشاد وتوجيه للمجتمع، وذلك لنشر الوعي بتعزيز مبدأ الوسطية في مختلف المجالات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية على اعتبار أنها منهاج للحياة وأساس لتحقيق الأمن والاستقرار.

ونشر الوعي بقيم الوسطية والاعتدال وفقا لدراسة قاسم (٢٠١٧) يعني فهم تعاليم الشريعة الإسلامية ومعرفتها في مختلف الجوانب العقائدية والمعاملات والعبادات والاخلاقيات والأدب وانعكاسها على سلوكيات الفرد ومعاملته مع الآخرين في الحياة اليومية بشكل مستمر، مما يكسبها صفة العادة ويجعلها تتحكم في سلوك الشخص ومعرفته ايضا لواجباته وحقوقه بما ينظم علاقته مع ربه ومع المسلمين وغيرهم، بما يتضمن المرونة والعدالة والموازنة بين الدين والدنيا وتتغير المرونة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، كما يشتمل على شقين أساسيين هما الدين الظاهري والدين الجوهري وهو جوهر الدين (عبد الله، ٢٠١٦).

كما تبين دراسة تلوان (٢٠١٥) أن الوعي بأهمية القيم الوسطية والاعتدال يعتمد على السيرة النبوية المطهرة والافتداء بسلوك النبي في الأحداث العظيمة التي تعبر بشكل واقعي وملموس عن المنهج الوسطي والمعتدل، ورسالة الدين الإسلام الخالدة، وأن منهج الوسطية والاعتدال لم يكن إطلاقا حكر على جانب دون جانب آخر ولكنه شمل جميع جوانب الدعوة والحياة والتربية والسياسة والمجالات الإدارية والعسكرية والتنظيم، فالتاريخ الإسلامي يزخر بالعديد من المواقف التي تدل على الوسطية والاعتدال التي يلتزم بها السلف فقد عرف عنهم نبذ التطرف والتعصب (بني عيسى، ٢٠١٦).

### أهمية وعي المرأة بقيم الوسطية والاعتدال

إن المرأة المسلمة هي صاحبة رسالة في هذه الحياة، ولذلك لا بد أن تكون اجتماعية ومؤثرة وفاعلة بقدر ما اسغفتها ظروف حياتها وإمكانيتها، لتخالط الناس على قدر استطاعتها وتعاملهم وفقا لخلق الدين الإسلامي الرفيع الذي يميزها عن غيرها من النساء، فحيثما تواجدت المرأة المسلمة التي لديها وعي بقيم دينها الاسلامي وأخلاقه فإنها تكون منار للإشعاع ومصدر توجيه وعامل تسديد وتوعية وبناء في المجتمع في جميع أفعالها وأقوالها على السواء، ولذلك فالمرأة المسلمة لديها استنارة بالهدى القرآني الكريم والسنة النبوية المطهرة، فهي شخصية اجتماعية راقية، ولديها القدرة على القيام بجميع واجباتها الدعوية في المجتمع، كذلك فوعيها بقيم الوسطية والاعتدال التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف يجعلها تبرز جميع هذه القيم والأخلاق في تعاملها مع المجتمع الذي تعيش فيه، وتطبيقها العملي لهذه القيم تقوم شخصيتها الاجتماعية المتميزة وتعاملها الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي تأخذ المرأة المسلمة أعرافها وسلوكياتها وعاداتها ومعاملتها من الدين الإسلامي الحنيف (الهاشمي، ١٩٩٥).

كما أن أهمية وعي المرأة بقيم الوسطية والاعتدال يتمثل فيما يلي (عمر ٢٠٢١، ١٦٠):

- فهم المرأة وإدراكها لمخاطر التطرف والإرهاب اجتماعياً ونفسياً وصحياً واقتصادياً.
- إدراك المرأة وفهمها لآثار التطرف والإرهاب على مستوى الأسرة والأفراد والمجتمع المحلي والدولي.
- احساسها بالمسؤولية الاجتماعية لوقاية أبنائها من الانحراف والتطرف.

- إدراك المرأة وفهمها للتسامح الديني وقبول الآخر.
- تزويد المرأة واكتسابها بالمعارف والمهارات الوقائية التي تساعد على تجنب الانحراف والحفاظ على الأمن وتجنب الوقوع في مشكلة.
- تنمية الوعي بالقيم الوسطية والاعتدال بما يحقق للمجتمع أمنه وسلامته وتطوره وكذلك تمكين المرأة في شتى المجالات.

### مظاهر الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة

تتعدد مظاهر الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة ويمكن ذكرها على النحو التالي (الدوسري ٢٠١٢):

- **الوسطية في التفكير:** وذلك من حيث المرونة في جميع الأمور، ولا بد على المرأة أن تعمل على توظيف عقلها في الحكم على الأشياء وذلك باستعمال الموازنات والعدل في الحكم على الأمور حتى على من يخالفها في الرأي وأن تقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت، وعدم التعصب للرأي فكما أنه قد يكون صواب فقد يحتمل الخطأ أيضاً، كما أن هناك ضرورة للتعاون فيما يتفق عليه الجماعة وأن يكون هناك تقدير والتماس للعدر في حال كان هناك اختلاف.
- **الوسطية في السلوك:** ويتمثل ذلك في تعامل المرأة مع الآخرين وايضا أن يكون لديها رحمة بالصغير وتوقير الكبير، وأن يكون لديها قدرة على التسامح.
- **الوسطية في نمط العيش:** ويتمثل في اعتدالها في المأكل والملبس والمشرب من حيث النوع والشكل والقيمة والاعتدال في المصاريف والنفقات، وفي نفس الوقت ألا تكون شحيحة وبخيلة، وأن تؤمن بأن هناك ضرورة للتعود على القناعة والرضا بما أعطاه الله عز وجل لها، وتجنب اللجوء إلى أسلوب المقارنة مع الآخرين.
- **الوسطية في العلاقات الاجتماعية:** وذلك من خلال صلة ذوي القربى والأرحام وهم أهل الزوج وأهلها، فأحيانا لا تصل الزوجة أهل زوجها أو أقاربه، مما يؤدي إلى حدوث قطيعة للرحم عند الأبناء بسبب عدم العدل في هذا الأمر، كما أن هناك ضرورة إلى التعامل مع الجيران بمودة ورحمة وأخوة وتجنب القطيعة بسبب مشكلة أو أي شيء آخر، وتجنب العزلة والانطوائية والعلاقات الاجتماعية الضارة حيث لا بد أن يكون لديها ضوابط في حسن اختيارها لصديقاتها بما يشمل ذلك أيضا أصدقاء الانترنت والعالم الافتراضي.
- **الوسطية والاعتدال في تربية الأبناء:** ويتمثل ذلك من خلال تجنب استعمال القسوة والالتزام بالعدل فيما بينهم والمسؤولية والتعاون المشترك مع الوالد في تربية الأبناء فليست المرأة وحدها مسؤولة عن تربيتهم (الخياط ١٩٨٩).
- **الحوار داخل الأسرة حول جميع القضايا:** وأشعار كل فرد داخل الأسرة بأهميته واحترام رأيه وتوفير جو من المودة والرحمة والسكن داخل الأسرة حتى تنتقل تلك المعاني إلى الأبناء الذين يشكلون نواة المستقبل كي لا يتأثرون بالأفكار الغريبة.

- **الوسطية في الحب والبغض:** ويتمثل ذلك في حب الله عز وجل ورسوله وحب الصحابة والتابعين والعلم والعلماء والمقدسات.
- **الوسطية في تنظيم الوقت:** ويكون ما بين شؤون المنزل وبين الدراسة والعمل وبين مشاهدة التلفاز أو قضاء الوقت على الانترنت حتى لا تنقلب الحياة الأسرية إلى فوضى، وضرورة تقدير الوقت واحترام المواعيد.
- **تنشئة الأطفال على الوسطية:** حيث يتم تنشئتهم على حب الذات وحب الغير اقتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، والتنشئة على السعي لقضاء حوائج الآخرين والتعاون والتدريب على التطوع والخدمة.
- الاعتدال في الانفتاح على الثقافات الأخرى حتى لا يفقد المجتمع لهويته ومميزاته وانتماؤه، ولا يذوب في تقاليد وثقافات الدول الأخرى (الدوسري ٢٠١٢).

وبذلك نرى أن مظاهر وسطية المرأة تكون في جميع أمور الحياة وأن تشارك في جميع شؤون الأمة حول ما يتعلق بالعمل والجهاد والسياسة والبيع والشراء والدعوة والتجارة وطلب العلم وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأعمال الخير والبر والمعاملات المختلفة وتجنب ما منعه الشرع ونظمه القانون.

#### الدراسات السابقة

هدفت دراسة بني عيسى (٢٠١٦) معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أفكار وقيم وتوجهات الجماهير وتصورها في نشر الثقافة الوسطية والاعتدال بين أفراد المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما بينت أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور إيجابي كبير في رفع مستوى الوعي وحركة التنوير المعرفي لتحقيق المبادئ الخاصة بالوسطية الإسلامية وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة الأخلاقية والفكرية والاجتماعية، وتوضيح أهم الخصائص التي تتعلق بالرسائل والمنشورات وأن هذه الشبكات التي تكسبها ذات التأثير الواسع في المجتمع وضرورة الدعوة للتثقيف بالتربية الإعلامية وإنشاء لجنة متخصصة من الإعلاميين الذين يمكنهم إنشاء مكتبة إلكترونية شاملة لمفاهيم الوسطية والاعتدال.

هدفت دراسة العجمي (٢٠١٦) إلى معرفة دور معلمي مركز السراج المنير في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت وفقاً لوجهة نظر المعلمين والطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة قدرها ١٠٩ من المعلمين والمعلمات بالمرحلة المتوسطة في مركز السراج المنير بدولة الكويت وتصلت إلى أن تقدير المعلمين لأهمية تعزيز قيم الوسطية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة جاء بدرجة كبيرة، وايضا عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية لتصوراتهم نحو دورهم في تعزيز قيم الوسطية الاعتماد على متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، كما أوصت بضرورة اهتمام معلمي مركز السراج المنير بالجانب الشخصي والثقافي لزيادة دورهم في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلبة، وتحفيز المعلمين على القيام بدورهم في غرس ثقافة الحوار لدى الطلاب من خلال الانصات لهم واحترام آرائهم.

هدفت دراسة خليل (٢٠١٦) تحليل ما تنشره الصحافة الأردنية المطبوعة والإلكترونية عن قضايا الاعتدال والوسطية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمسحي المقارن كما استخدمت استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في صحيفة الرأي اليومية وصحيفة عمان الإلكترونية، كما تكونت عينة الدراسة من ٦١ عداد وتوصلت إلى عدم وجود فروق معنوية بين الصحيفتين في نشر مفاهيم القيم الوسطية والاعتدال، كما أوصت بضرورة مبادرة كل الصحيفتين بتنظيم الدورات التدريبية للمحليين والصحفيين لمعرفة طريقة طرح قضايا توعية حول الاعتدال والوسطية مع التدريب على التحليل المنتظم لمثل هذه القضايا، واقتراح الحلول اللازمة لها وتأهيل العاملين في مجال الصحافة بالاعتماد على الوسائل التقنية الحديثة، والتعاون مع مختلف الهيئات والمنظمات والبرامج الدولية والعربية التي تهتم بقضايا الوسطية والاعتدال بالاعتماد على الأسلوب العلمي ورفع كفاءة الصحف وتوظيف وسائل وفنون وأشكال الصحافة لخدمة مواضيع الاعتدال والوسطية بالاعتماد على استراتيجية واضحة المعالم.

هدفت دراسة قاسم (٢٠١٧) إلى تحديد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين والفروق في اختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لمتغيري الدراسة بكالوريوس ودراسات علمية والتخصص العلمي والأدبي، ودراسة مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٦ طالب وطالبة موهوبين، واعتمدت على تطبيق برنامج إرشادي كأداة للدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن الأمن الفكري يأتي بدرجة فوق المتوسط، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في تحقيق الأمن الفكري، كما أوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني حتى يتم تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وانتقال أثر هذا البرنامج إلى الحياه الواقعية.

هدفت دراسة القويطي وآخرون (٢٠١٧) إلى الكشف عن واقع ممارسات طالبات جامعة أم القرى داخل شبكات التواصل الاجتماعي بما يعكس "الوسطية" لديهن. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٧٢) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي برزت كقوة مؤثرة سلبا في تشكيل وعي الطالبات، حيث كشفت النتائج أن غالبية الطالبات يوظفن شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أغراض ترفيهية واجتماعية فقط، كما اتسمت طبيعة أنشطة الطالبات داخل شبكات التواصل الاجتماعي بالتذبذب بين "الإفراط" و"التفريط" في حين

غابت الممارسة الوسطية. وإن دل هذا على شيء فهو يدل على غياب الرؤية النقدية وسيطرة العشوائية على أغلب أنشطة الطالبات داخل شبكات التواصل الاجتماعي. وعليه توصي الدراسة بضرورة تطوير المنظومة التعليمية بالجامعة بحيث تنمي لدى الطالبات "مهارات التفكير الناقد" بما يمكنهم من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي توظيفاً فعالاً ومنتجاً متجدداً في الوسطية.

هدفت دراسة نياز (٢٠١٧) إلى التعرف على القضايا والمفاهيم الخاصة بالتعايش السلمي مع الآخر لدى طالبات الجامعات من منظور الفكر التربوي الإسلامي، ومدى وعيهم بالتعارف السلمي مع الآخر وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في زيادة وعي الطالبات بالتعايش السلمي مع الآخر بالاعتماد على منظور الفكر التربوي الإسلامي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الجامعيات اللاتي يدرسن في جامعه القاهرة وجامعه الملك عبد العزيز، واعتمدت عينة الدراسة على عدد ٧٢٨ طالبة، كما تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج التي منها أن درجة وعي الطالبات جاء بدرجة متوسطة، كما أوصت بضرورة وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات السعودية في زيادة وعي الطالبات بمبدأ التعارف السلمي مع الآخر داخل المجتمع أو خارجه.

هدفت دراسة وائل (٢٠١٨) إلى تقييم عدد من القيم الأخلاقية التي جاءت في القرآن الكريم لتصحيح صورة الإسلام لدى المهاجرين العرب في بعض الدول الأوروبية، والتركيز على الجالية العربية ووضع تصور لنشر القيم الأخلاقية بين المهاجرين العرب، واقتصر البحث على عينة من المهاجرين الذين يحملون إقامة في السويد لا تقل عن ثلاث سنوات، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام استبانة ضمت عدد من القيم الأخلاقية التي وردت في القرآن الكريم وتطبيقها على عينة قدرها ٢٨٩ فرد، وبينت نتائج الدراسة أن هناك تفهم واضح من قبل أفراد العينة إلى أن القرآن الكريم يضم قدر كبير من القيم الخاصة بالوسطية والاعتدال، وأن أفراد العينة لديهم معرفة بهذه القيم من حيث المعنى والأهمية، كما أوصت بضرورة وضع تصور مقترح لنشر الوعي بالقيم الأخلاقية التي جاءت في القرآن الكريم بالاعتماد على إعداد كتيب يضم القيم الأخلاقية للوسطية والاعتدال وتطبيق البحث على باقي الدول الأوروبية، و جمع القيم الأخلاقية للوسطية والاعتدال التي جاءت في السنة النبوية المطهرة.

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٨) إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة جامعة حفر الباطن بالسعودية من وجهة نظر الطلبة، واعتمدت على المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة قدرها ٢٠٧ طالب وطالبة وتوصلت إلى أن درجة تقدير طلبة جامعة حفر الباطن لدور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة جاء بدرجة كبيرة، كما أوصت بضرورة اهتمامهم بالجانب الشخصي والثقافي لزيادة دورهم في تعزيز قيم الوسطية لدى

الطلبة، وتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية على القيام بدورهم في غرس ثقافة الحوار لدى الطلبة من خلال الانصات لهم واحترام آرائهم واحتوائهم.

دراسة الشهراني ( ٢٠١٩ ) بعنوان دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية من خلال معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا، وقد هدفت إلى معرفة مفهوم الوسطية ومشروعياته وحاجة الناس إلى تطبيقه، وإدراك معالم وآثار الوسطية على المجتمعات الإسلامية وإبراز الجهود العظيمة التي تقوم بها المملكة في مختلف المجالات الثقافية والعلمية في الخارج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها أن من خصائص الأمة الإسلامية أنها أمة وسط بين الأمم وأن معالم الوسطية تظهر على المجتمعات المدركة والمطبقة لها والتعايش والتسامح والسلام والمحبة لتحقيق الوسطية، وأن المملكة لها دور كبير في تعزيز هذه القيم من خلال دستورها وسياساتها وتطبيقاتها، وأوصت بضرورة الحرص على نشر قيم الاعتدال بالخارج بالاعتماد على ثوابت ومنطلقات تركز عليها و تتعامل بها المملكة، وإقامة ورش العمل والمؤتمرات العلمية التي تحقق ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال.

هدفت دراسة البشر (٢٠٢١) إلى معرفة دور مديري المعاهد العلمية بالمملكة العربية السعودية في الدعوة إلى قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب وفقا لوجهة نظر مديري المعاهد العلمية، ومعرفة المعوقات التي تحد من مهمة مديري المعاهد العلمية وتقديم المقترحات التي قد تساهم في تفعيل دورهم في الدعوة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في مديري المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جميع مناطق المملكة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ مدير، كما توصلت إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على الدور التوعوي لمديري المعاهد العلمية في المملكة في تحقيق الوسطية للطلاب، وموافقهم بدرجة متوسطة على المعوقات التي تحد من دورهم في تحقيق مبدأ والوسطية والدعوة له، كما أوصت بضرورة توعية الأساتذة للطلاب بمخاطر الفكر المتطرف والغلو في الدين وضرورة متابعة سلوكهم لتحقيق الوسطية، وضرورة الحد من كثرة الأعباء الإدارية الواقعة على مدير المعهد العلمي حتى يقوم بدوره في تحقيق الوسطية والاعتدال.

هدفت دراسة عمر (٢٠٢١) اختبار فاعلية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، كما صممت برنامج للتدخل المهني من منظور طريقة تنظيم المجتمع استمر لمدة ثلاثة شهور تم تطبيقه في اتحاد قيادات المرأة العربية. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع، كما توصلت إلى عدة توصيات في هذا الشأن.

### التعليق على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات يتضح أن أغلب الدراسات السابقة تهدف إلى معرفة دور المعلمين في المؤسسات التربوية في ترسيخ ونشر قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة والطالبات في مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الثانوية في دراسة العجمي ٢٠١٥ أو في المرحلة الجامعية كما في دراسة الشمري، كمان أن معظم مجتمع البحث في أغلب الدراسات يتناول المملكة العربية السعودية وهو ما يخدم الدراسة الحالية كونها تتناول نشر الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة في المجتمع السعودي.

ويلاحظ ندرة الدراسات العربية التي تناولت وعي المرأة السعودية بقيم الوسطية والاعتدال، فمن خلال تحليل قواعد البيانات العربية يتضح ضعف الاهتمام بدراسة مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لا سيما عند المرأة، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من حيث تحديد مفهوم الوسطية والاعتدال طرق تعزيز هذه القيم ونشرها والتوعية بها وكذلك خدمة البحث الحالي في إعداد أداة الدراسة وتفسير بعض نتائجها.

### الإطار الميداني للدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، ووصف عينة الدراسة، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، كما يستعرض الإجابة على أسئلة الدراسة وذلك كما يلي:

### منهج الدراسة

وفق طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في الكشف عن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال لدى المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

### مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة النساء السعوديات العاملات في مدينة الرياض والبالغ عددهن (٤٥٤,٩٩٩) وفق الهيئة العامة للإحصاء ٢٠١٩.

### عينة الدراسة

نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع بأكمله تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٨١) مفردة وذلك وفق جدول كرتسي مورجان.

وجاءت عينة الدراسة كما يلي:



عينة الدراسة من حيث متغير الحالة الاجتماعية

جاءت عينة الدراسة من حيث متغير الحالة الاجتماعية كما بالجدول التالي:

جدول (١) عينة الدراسة من حيث متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٢٨.٩%	١١٠	عزباء
٥١.٧%	١٩٧	متزوجة
١٤.٧%	٥٦	أرملة
٤.٧%	١٨	مطلقة
١٠٠.٠%	٣٨١	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة جاءت متنوعة من حيث متغير الحالة الاجتماعية حيث جاءت فئة متزوجة الأكثر تمثيلاً بواقع (٥١.٧%)، ثم فئة عزباء بنسبة (٢٨.٩%)، ثم فئة أرملة بنسبة (١٤.٧%)، ثم فئة مطلقة (٤.٧%).

عينة الدراسة من حيث متغير المستوى التعليمي

جاءت عينة الدراسة من حيث متغير المستوى التعليمي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) عينة الدراسة من حيث متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
٢٧.٣%	١٠٤	تعليم متوسط
٦٠.٤%	٢٣٠	تعليم جامعي
١٢.٣%	٤٧	دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه).
١٠٠.٠%	٣٨١	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة جاءت متنوعة من حيث متغير المستوى التعليمي حيث جاءت فئة تعليم جامعي الأكثر تمثيلاً بواقع (٦٠.٤%)، ثم فئة تعليم متوسط بنسبة (٢٧.٣%)، ثم فئة دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه) بنسبة (١٢.٣%).

### عينة الدراسة من حيث متغير العمر

جاءت عينة الدراسة من حيث متغير العمر كما بالجدول التالي:

جدول (٣) عينة الدراسة من حيث متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
%٤١.٧	١٥٩	أقل من ٣٥ سنة
%٤٥.٩	١٧٥	من ٣٦-٥٠ سنة
%١٢.٣	٤٧	أكثر من ٥١ سنة
%١٠٠.٠	٣٨١	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة جاءت متنوعة من حيث متغير العمر حيث جاءت فئة من ٣٦-٥٠ سنة الأكثر تمثيلاً بواقع (٤٥.٩%)، ثم فئة أقل من ٣٥ سنة بنسبة (٤١.٧%)، ثم فئة أكثر من ٥١ سنة بنسبة (١٢.٣%).

### أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم بناء الاستبانة من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد جاءت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من جزأين:

#### الجزء الأول: البيانات الأولية.

الجزء الثاني: محاور وفقرات الاستبانة وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور كما يلي:

١. المحور الأول: مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي (١٠ فقرات).
٢. المحور الثاني: مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني (٨ فقرات).
٣. المحور الثالث: مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي (١١) فقرة.

### صدق أداة الدراسة

#### الصدق الخارجي (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للاستفادة من توجيهاتهم حول فقرات ومحاور الاستبانة والاستفادة من توجيهاتهم بالحذف والإضافة والتعديل، والتأكد من صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه.

### صدق الاتساق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين بين محاور الاستبانة والدرجة الإجمالية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية.

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الأول	١	**٠.٤٤٩	**٠.٤٤٨	**٠.٨١١
الثاني		١	**٠.٦٣١	**٠.٩١٣
الثالث			١	**٠.٨٠٧
الدرجة الكلية				١

(\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١).

ويشير الجدول السابق إلى أن كل معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة؛ دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة.

### ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)؛ لحساب الثبات لأبعاد الأداة والثبات الكلي للأداة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥) ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha).

الثبات	المحور
0.704	المحور الأول
0.751	المحور الثاني
0.866	المحور الثالث
0.861	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق، أن معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة مرتفع، وبشكل عام فإن معدل الثبات الإجمالي للاستبانة مرتفع جداً، حيث بلغ (٠.٨٦١)، ويدل هذا على إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها الدراسة.

### تصحيح الأداة:

أُستخدِمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي بدرجة كبيرة جدًا-درجة كبيرة-درجة متوسطة-درجة ضعيفة-درجة ضعيفة جدًا)، ويبين الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من الاستجابات السابقة:

جدول (٤) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة.

المدى	درجة التحقق
من ١ وحتى (٠.٨+١): أى ١.٨.	بدرجة ضعيفة جدًا
ما بعد ١.٨ وحتى (٠.٨+ ١.٨): أى ٢.٦.	بدرجة ضعيفة
ما بعد ٢.٦ وحتى (٠.٨+ ٢.٦): أى ٣.٤.	بدرجة متوسطة
ما بعد ٣.٤ وحتى (٠.٨+ ٣.٤): أى ٤.٢.	بدرجة كبيرة
ما بعد ٤.٢ وحتى (٠.٨+ ٤.٢): أى ٥.	بدرجة كبيرة جدًا

### نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة؛ وبناء على ذلك تم وضع ترتيب العبارات ودرجة التحقق وفقًا لقيم تلك المتوسطات، كما سيُعرض بالتفصيل فيما يلي:

**السؤال الأول:** ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول كما يلي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١.	أعي أهمية أن اتمتع بمرونة فكرية في التعامل مع المواقف والأحداث.	٤.١٢ ٣	١.٠١٤ ٦	كبيرة	٧
٢.	أدرك ضرورة احترام آراء وأفكار الآخرين.	٤.٠٧ ٣	١.٠٨٨ ١	كبيرة	٨
٣.	اتجنب الجدال والخصومة مع الآخرين بلا طائل.	٤.٢٣ ٦	٠.٧٣٧ ٦	كبيرة جدا	٢
٤.	أقدر جهود وإسهامات الآخرين في العمل والحياة.	٤.٣٢ ٥	٠.٨٩١ ٠	كبيرة جدا	١
٥.	اتجنب إصدار الأحكام العامة على المواقف والأحداث.	٣.٨٣ ٥	٠.٩٧١ ٤	كبيرة	٩
٦.	اتجنب الإسراف في الطعام والشراب والإنفاق.	٣.٨٢ ٧	٠.٩٩٥ ٥	كبيرة	١٠
٧.	أمارس التفكير النقدي في الحكم على المواقف والقضايا.	٤.٢٠ ٢	٠.٩٠٥ ٣	كبيرة جدا	٤
٨.	أعزز آرائي بالأدلة عند مناقشة الآخرين.	٤.١٢ ٩	١.١١٥ ٣	كبيرة	٦
٩.	اتجنب التعصب لرأي أو فكرة.	٤.٢٠ ٥	٠.٩٧٦ ١	كبيرة جدا	٣
١٠.	تتوافق أفعالي مع أقوالي دائما.	٤.١٦ ٨	٠.٩٨٥ ٨	كبيرة	٥
	الإجمالي	٤.١١ ٢	٠.٩٦٨ ٠	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يأتي:

- تراوح المتوسط الحسابي لمستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بين (٤.٣٢٥) بدرجة تحقق كبيرة جداً وبين (٣.٨٢٧) بدرجة تحقق كبيرة.

- تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور الأول بين (٠.٧٣٧٦) وبين (١.١١٥٣) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.
- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على " أقدر جهود وإسهامات الآخرين في العمل والحياة." في المرتبة الأولى من حيث التحقق بمتوسط (٤.٣٢٥) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وبانحراف معياري (٠.٨٩١٠).
- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " اتجنب الجدل والخصومة مع الآخرين بلا طائل" في المرتبة الثانية من حيث التحقق بمتوسط (٤.٢٣٦) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وبانحراف معياري (٠.٧٣٧٦).
- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على " اتجنب اصدار الأحكام العامة على المواقف والأحداث" في المرتبة الأخيرة من حيث التحقق بمتوسط (٣.٨٣٥) ودرجة تحقق (كبيرة) وبانحراف معياري (٠.٩٧١٤).
- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على " اتجنب الإسراف في الطعام والشراب والإنفاق" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث التحقق بمتوسط (٣.٨٢٧) ودرجة تحقق (كبيرة) وبانحراف معياري (٠.٩٩٥٥).
- جاء المتوسط الإجمالي لمستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١٢) ودرجة تحقق كبيرة.

السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الثاني كما يلي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	اعتز بهويتي الإسلامية.	٤.٥٩١	٠.٦٨٤٧	كبيرة جداً	١
٨	التزم بالتعاليم الإسلامية في سلوكياتي.	٣.٤٩١	١.٠٥٢٨	كبيرة	٨
٣	اتجنب الآراء المتعصبة في الأحكام الدينية.	٤.٣١٢	١.٠٧٠٣	كبيرة جداً	٣
٥	اهتم بأخذ الأحكام الإسلامية من مصدرها الصحيح.	٤.٢٤٧	١.٠٥٩٧	كبيرة جداً	٥
٢	أقبل الاجتهادات المعززة بأدلة صحيحة ومقنعة.	٤.٤٢٠	٠.٨١٥٧	كبيرة جداً	٢
٦	احترم عقائد الآخرين المخالفة لعقيدتي.	٣.٩٤٢	٠.٩٦٣٦	كبيرة	٦
٤	اتقبل الاختلاف في المسائل الشرعية.	٤.٢٩٩	١.٠٣٨٦	كبيرة جداً	٤
٧	أوازن بين متطلبات العمل والعبادة.	٣.٦٢٥	١.٠٣٣٤	كبيرة	٧
	الإجمالي	٤.١١٥٨	٠.٩٦٤٨	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يأتي:

- تراوح المتوسط الحسابي لمستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بين (٤.٥٩١) بدرجة تحقق كبيرة جداً وبين (٣.٦٢٥) بدرجة تحقق كبيرة.
- تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني بين (٠.٦٨٤٧) وبين (١.٠٧٠٣) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.
- جاءت العبارة رقم (١) والتي تشير إلى " اعتز بهويتي الإسلامية." في المرتبة الأولى من حيث التحقق بمتوسط (٤.٥٩١) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وانحراف معياري (٠.٦٨٤٧).
- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى "أقبل الاجتهادات المعززة بأدلة صحيحة ومقنعة" في المرتبة الثانية من حيث التحقق بمتوسط (٤.٤٢٠) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وانحراف معياري (١.٠٥٩٧).
- جاءت العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى " التزم بالتعاليم الإسلامية في سلوكياتي." في المرتبة الأخيرة من حيث التحقق بمتوسط (٣.٤٩١) ودرجة تحقق (كبيرة) وانحراف معياري (١.٠٥٢٨).
- جاءت العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى " أوازن بين متطلبات العمل والعبادة." في المرتبة قبل الأخيرة من حيث التحقق بمتوسط (٣.٦٢٥) ودرجة تحقق (كبيرة) وانحراف معياري (١.٠٣٣٤).

• جاء المتوسط الإجمالي لمستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١٥٨) ودرجة تحقق كبيرة.

السؤال الثالث: ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	اعتز بهويتي العربية والسعودية.	٤.٤٢٠	٠.٧٨٩٤	كبيرة جداً	١
٢	اعامل الناس بعدل وإحسان.	٤.٣٥٢	٠.٧٨٦٢	كبيرة جداً	٢
٥	أدرك أهمية تربية النشء على القيم الإسلامية.	٤.٢١٥	٠.٩٤٦٤	كبيرة جداً	٥
١١	اهتم بقضية تحقيق الأمن الفكري للنشء والشباب.	٣.٤٩١	١.٠٥٢٨	كبيرة	١١
١٠	أحث الآخرين على الالتزام بأداب الحوار.	٣.٦٢٤	١.٠٧٠٣	كبيرة	١٠
٨	أقوم بواجبي في التحذير من العنف في محيط عائلتي ودائرة معارفي.	٣.٩٤٢	١.٠٥٩٧	كبيرة	٨
٦	اتجنب التعصب على أساس العائلة أو القبيلة.	٤.٠٧٣	١.٠٨٨١	كبيرة	٦
٤	احترم ثقافات وعادات الآخرين.	٤.٢٣٦	٠.٧٣٧٦	كبيرة جداً	٤
٣	التزم بقيمة التسامح في التعامل مع الآخرين.	٤.٣٢٥	٠.٨٩١٠	كبيرة جداً	٣
٩	احترم الحقوق المشروعة للآخرين.	٣.٦٢٥	١.٠٧٠٣	كبيرة	٩
٧	ابذل جهدي في الحفاظ على استقرار أسرتي.	٣.٩٤٤	١.٠٥٩٧	كبيرة	٧
	الإجمالي	٤.٠٢٢	٠.٩٥٩٢	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يأتي:

- تراوح المتوسط الحسابي لمستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بين (٤.٤٢٠) بدرجة تحقق كبيرة جداً وبين (٣.٤٩١) بدرجة تحقق كبيرة.
- تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث بين (٠.٧٨٦٢) وبين (١.٠٨٨١) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.



- جاءت العبارة رقم (١) والتي تشير إلى " اعترز بهويتي العربية والسعودية." في المرتبة الأولى من حيث التحقق بمتوسط (٤.٤٢٠) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وانحراف معياري (٠.٧٨٩٤).
- جاءت العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى " اعامل الناس بعدل وإحسان." في المرتبة الثانية من حيث التحقق بمتوسط (٤.٣٥٢) ودرجة تحقق (كبيرة جداً) وانحراف معياري (٠.٧٨٦٢).
- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تشير إلى " اهتم بقضية تحقيق الأمن الفكري للنشء والشباب" في المرتبة الأخيرة من حيث التحقق بمتوسط (٣.٤٩١) ودرجة تحقق (كبيرة) وانحراف معياري (١.٠٥٢٨).
- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى " أحث الآخرين على الالتزام بأداب الحوار." في المرتبة قبل الأخيرة من حيث التحقق بمتوسط (٣.٦٢٤) ودرجة تحقق (كبيرة) وانحراف معياري (١.٠٧٠٣).
- جاء المتوسط الإجمالي لمستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢٢) ودرجة تحقق كبيرة.

#### مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

كشفت نتائج الدراسة على أن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م جاء بدرجة تحقق كبيرة، مما يؤكد على أن مستوى وعي المرأة السعودية بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي مرتفع، ويظهر ذلك من الممارسات التي تقوم بها المرأة السعودية في المجال الشخصي وقناعاتها ببعض الأفكار والقيم التي تبرز مستوى وعيها بقيم الوسطية والاعتدال، ومنها تقدير إسهامات الآخرين وجهودهم سواء في مجالات الحياة أو العمل وتجنب الخصومة والجدال التي لا طائل منها أو التي لا تنتهي بنتيجة جيدة، مما يشير إلى تمسك المرأة السعودية بقيم الوسطية في حياتها الشخصية وممارساتها الحياتية، وقد يرتبط هذا المستوى المرتفع بدرجة الوعي العام لدى المرأة السعودية العاملة بحكم اختلاطها بالزملاء والرؤساء في العمل وزيادة احتكاكها بالآخرين مما يمكنها على اكتساب وتعزيز هذه القيم الشخصية التي تعبر عن وسطيتها واعتدالها.

وقد جاءت أقل الممارسات فيما يتعلق بتجنب الإسراف في المأكل والمشرب على الرغم من أنها جاءت بدرجة تحقق كبيرة، وقد يرتبط ذلك برؤية المرأة السعودية في إمكانية تحسين هذه الممارسة والعمل على الاقتصاد بشكل أكبر فيما يتعلق بنمط الحياة في الطعام والشراب، وقد يكون ذلك ناتج عن الوعي بمفهومه الشامل (الديني، الاجتماعي، الاقتصادي) الذي يوجه نحو تجنب الإسراف في المطعم والمشرب والملبس.

وبشكل عام جاء وعي المرأة السعودية بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الشخصي مرتفع وقد يرتبط ذلك بالجهود الوطنية التي تعزز قيم التوسط والاعتدال والتأكيد الوطني على ضرورة التمسك بالقيم الإسلامية والتي يأتي في مقدمتها قيم الوسطية والاعتدال.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة البشر (٢٠٢١) والتي أكدت على أهمية التوعية بقيم الوسطية والاعتدال ودورها الإيجابي في تعزيز هذه القيم في المملكة العربية السعودية، ودراسة عمر (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية تنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف.

كما تتفق مع نتائج دراسة الشهراني (٢٠١٩) التي أكدت على أن المملكة لها دور كبير في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال دستورها وسياساتها وتطبيقاتها وإقامة ورش العمل والمؤتمرات العلمية التي تحقق ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال.

**مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م ؟**

كشفت نتائج الدراسة على أن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م جاء بدرجة تحقق كبيرة، مما يؤكد على تمتع المرأة السعودية بمستوى وعي مناسب بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الديني، وقد ظهر هذا الوعي في الممارسات التي تقوم بها المرأة السعودية والتي جاء من أبرزها الاعتزاز بالهوية الإسلامية والارتكاز على الأدلة الصحيحة في قبول الاجتهادات والآراء، وتؤكد هذه النتائج على المناخ التوعوي الذي خلقته رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ حيث تم تسخير القنوات الإعلامية والمؤسسات التربوية والدعوية بالتأكيد على قيم الوسطية والاعتدال، كما تم تعزيز استهداف المرأة ومنحها قدرا من الحرية الفكرية التي عززت قدرتها على التمييز بين الآراء والأفكار السليمة وغير السليمة.

وقد جاءت أقل ممارسات الوعي متمثلة في الموازنة بين متطلبات العمل والعبادة، والالتزام بالتعاليم الإسلامية في السلوكيات، وعلى الرغم من تأخر هذه الممارسات في الترتيب إلا أنها أتت بدرجة تحقق كبيرة، وقد يعزو تأخر هذه الممارسات في الترتيب إلى الطبيعة البشرية التي لا تسير دائما على خطى ثابتة في الالتزام بالتعاليم حيث يخطئ الفرد ويصيب، ويزداد إيمانه وينقص، مما يفسر أن المرأة السعودية أيضا قد لا تتمثل كامل التعاليم الإسلامية في سلوكياتها، وقد تعبر هذه النتيجة عن شعور المرأة السعودية بالتقصير ورغبتها في تعزيز الالتزام بهذه التعاليم بشكل مستمر.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدت عليه دراسة العجمي (٢٠١٦) من ضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية فيما يتعلق بالالتزام بقيم الوسطية والاعتدال. كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة قاسم (٢٠١٧) التي أكدت على أن الأمن الفكري يأتي بدرجة فوق المتوسط لدى الذكور والإناث عينة الدراسة.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة القوييلي وآخرون (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن طبيعة أنشطة عينة الدراسة من الطالبات داخل شبكات التواصل الاجتماعي اتسمت بالتذبذب بين "الإفراط" و"التفريط"

**مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثالث: ما مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟**

كشفت نتائج الدراسة على أن مستوى الوعي بقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي والتربوي لدى المرأة السعودية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جاء بدرجة تحقق كبيرة، وتؤكد هذه النتائج على انعكاس قيم الوسطية والاعتدال على الجوانب الاجتماعية والتربوية لدى المرأة السعودية على اعتبار أن هذا الجانب يحمل أهمية كبيرة على المستوى المجتمعي ويعكس اهتمامات المملكة العربية السعودية بتعزيز الوعي المجتمعي والتربوي بأهمية قيم الوسطية والاعتدال.

وقد يرجع هذا المستوى العالي من الوعي إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة يحملن مؤهلات تعليمية جامعية ولديهن القدرة على القيام بدورهن الاجتماعي والتربوي في التوعية بقيم الوسطية والاعتدال، كما أنهن قد يمارسن هذا الدور في محيط الأسرة وفي محيط العمل.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدت عليه دراسة قاسم (٢٠١٧) من أن تنمية الوعي بالقيم وتعزيز الأمن الفكري يجب أن ينعكس على جوانب الحياة الواقعية، وكذلك تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية المؤسسات التربوية مثل المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية كالأ أسرة في تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية والمجتمعية.

### توصيات الدراسة

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي:
- أهمية استهداف أفراد المجتمع خاصة المرأة بالبرامج التوعوية في مجال القيم الإسلامية والمجتمعية بالتركيز على قيم الوسطية والاعتدال.
  - الاهتمام بتطوير القدرات الفكرية والمهارات التربوية للمرأة السعودية بما يمكنها من القيام بدور فاعل في تربية النشء وكذلك تعزيز وتنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى الأفراد في محيط الأسرة.
  - ضرورة الانطلاق من استراتيجية وطنية لتنمية قيم الوسطية والاعتدال والقيم الإسلامية والمجتمعية بشكل عام وفق ما أكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
  - الاهتمام بتقييم مستوى الوعي لدى المرأة السعودية غير العاملة، والمرأة الأمية.
  - تضافر جهود الجهات الوطنية خاصة الإعلامية والتربوية والدعوية في الانطلاق من رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتطوير برامج مقصودة لمناقشة ودحض الأفكار التي تستهدف استقرار الأسرة السعودية.
  - مواجهة حملات التغريب الثقافي من خلال استراتيجية وطنية تركز على فئة الشباب والمرأة.

- مواصلة دعم الجهود التي تستهدف تمكين المرأة السعودية وتعزيز دورها المجتمعي بما يمكنها من القيام بدور تربوي واجتماعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.

## المراجع

أبو جري، أمجد محمد خليل، والمناصير، أشرف محمد مازن. (٢٠١٦). الصحافة الأردنية وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، ١(١٠)، ١٠٢ - ١١٤.

البشر، خديجة بنت عبد الله. (٢٠٢١). دور مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربية السعودية في دعوة الطلاب إلى قيم الوسطيّة والاعتدال، *مجلة جامعة الأزهر*، ٢٢(١)، ٥٢٧-٥٧٩.

بلكا، إلياس محمد. (٢٠١١). أهمية تدريس مادة الثقافة الإسلامية لمختلف الطلاب ودورها في تعزيز قيم الوسطية بينهم. مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي: جامعة طيبة، ج ٢، المدينة المنورة: جامعة طيبة، ١١٤٢ - ١١٨١.

بني عيسى، عبد الرؤوف. (٢٠١٦). وسائل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال: دراسة تحليلية دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، ٤٣(٣)، ٢٣٨٧ - ٢٣٩٧.

البويسفي، محمد. (٢٠١٦). قيم الوسطية والاعتدال في كتب التربية الإسلامية: المستوى الثانوي التأهيلي نموذجاً. *مجلة الفرقان: محمد طلابي، ع(٨٧)*، ٢٠ - ٢٧.

تلوان، عبد اللطيف. (٢٠١٥). ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى الشباب من خلال السيرة النبوية. *مجلة المدونة: مجمع الفقه الإسلامي بالهند*، ٢(٦)، ٢٢٦ - ٢٤٤.

الثبتي، محمد بن عبيدالله بن ناصر. (٢٠١٩). دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدى الطالب: دراسة ميدانية: مدينة الباحة أنموذجاً. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية: جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، ٦(٣٥)، ٨١٨ - ٨٥٨.

الجديبي، رأفت محمد علي عبدالله. (٢٠١٦). مضامين الوسطية من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. *مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية: جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - قسم الشريعة الإسلامية، ع(٧٤)*، ٣٧٧ - ٤٦٠.

الحنطوشي، عباس غازي بدر (٢٠١٧). دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. ٦(٦)، ١٨٥-١٩٧.

الخياط، عبد العزيز عزت. (١٩٨٩). الوسطية. *هدي الإسلام: وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية*، ٣٣(٥)، ٧٢ - ٧٧.

الدوسري، سعود عبد العزيز. (٢٠١٢). الوسطية: مفهومها - مظاهرها - أهميتها في الدعوة إلى الله تعالى. مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية: جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع (٣١)، ٦٢٥ - ٦٩٠.

الرحيلي، محمد بن سليم الله بن رجاء الله. (٢٠١٩). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى طلابهم. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢(٥)، ٤٥١ - ٥١٦.

الشرقاوي، موسى علي. (٢٠٠٥) "وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية "دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي ع (٩)، ١١٢ - ١٩٢.

الشمري، راضي تركي عذبي. (٢٠١٨). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة جامعة حفر الباطن بالسعودية من وجهة نظر الطلبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٢(١٦)، ٤٧ - ٦٣.

الشهراني، فهد بن مطر. (٢٠١٩). دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية من خلال معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا. مجلة البحوث والدراسات الشرعية: عبدالفتاح محمود ادريس، ٨(٨٤)، ٤٢ - ٨٩.

العجمي، خالد عبد العزيز مرداس. (٢٠١٥). دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع١٦، ٢٥١ - ٣١٢.

العجمي، عبيد منصور. (٢٠١٦). دور معلمي مراكز السراج المنير في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

عكاشة، زيتون. (٢٠١٥) الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة. دار الفتح للدراسات والنشر.

علي، وائل، وحسب النبي، محمد سعيد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتنمية الوعي بالقيم الأخلاقية في القرآن الكريم لدى الجاليات العربية في أوروبا: السويد أنموذجاً. مجلة البحوث الإسلامية: عبدالفتاح ادريس، ٥(٣١)، ٦٩ - ١٠٠.

عمر، ميادة منصور. (٢٠٢١). التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ١(٣٥)، ١٤٥ - ١٨٠.

الفايز، محمد نواف ملوح. (٢٠١٨). دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام دراسة تطبيقية على قادة الرأي الاعلاميين في الاردن". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

قاسم، سالي صلاح عنتر. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ع(٥١)، ٦٩ - ١٤٧.

القويلى، لؤلؤة بنت عبدالكريم بن إبراهيم، الحلوانى، حنان بنت صلاح الدين محمد، و عتيبة، أمال بنت محمد حسن. (٢٠١٧). واقع ممارسات طالبات جامعة أم القرى داخل شبكات التواصل الاجتماعي بما يعكس الوسطية لديهن. مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٤ (١٠٧)، ٢٩٧ - ٤٤٠.

كهوس، رشيد محمد. (٢٠١٩). تجليات قيم الوسطية والاعتدال في السيرة النبوية. مجلة دراسات تاريخية: جامعة البصرة - كلية التربية للبنات، ٣٢-١.

اللقاني، أحمد. (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية. ط. ٣، دار الكتب.

اللقمانى، غالى بن دهيران بن بريك. (٢٠١٩). مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بالقيم التربوية المتضمنة في مؤلفات اعتقاد أهل السنة والجماعة. مجلة كلية التربية: جامعة أسبوت - كلية التربية، ٣٥ (١١)، ٩١ - ١٣٠.

محمد، حياة بنت عبدالعزيز محمد نياز. (٢٠١٧). تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٥ (٢)، ٢٠٤ - ٢٦٤.

الملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٩). سوق العمل والحماية الاجتماعية، <https://www.stats.gov.sa/ar/1017>

الندوي، محمد ولي الله عبد الرحمن. (٢٠١٩). معالم الوسيطة ومقوماتها في الإسلام. مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا: جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون بطنطا، ٤ (٣٤)، ٢٣٦ - ٢٧٩.

الهاشمى، محمد على. (١٩٩٥). شخصية المرأة المسلمة الاجتماعية. الوعي الإسلامي: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ع (٣٥٩)، ٣٣ - ٣٥.

الهجهوج، سعد بن ذعار. (٢٠١٦). مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين: جامعة المجمعة نموذجا. *المجلة العربية للدراسات الأمنية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، ٣٢(٦٥)، ٥٥ - ٩٠.

ياحي، نسمة الربيع. (٢٠١٧). التغيير الاجتماعي وتأثيره على القيم لدى المرأة. *مجلة الحوار الثقافي: جامعة عبدالحميد بن باديس - كلية العلوم الاجتماعية - مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم*، ٦(٢)، ١٧١ - ١٧٩.

يونس، إدريس سلطان صالح. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(٩٦)، ٨٩ - ١٢٠.

Bakir, M., & Othman, K. (2017). Wasatiyyah (Islamic Moderation). *Journal of Islamic Thought and Civilization*, 7(1), 13-30.

Islam, T., & Khatun, A. (2015). "Islamic Moderation" in Perspectives: A Comparison Between Oriental And Occidental Scholarships. *International Journal of Nusantara Islam*, 3(2), 69-78.